

# تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء

## The Impact of Social Media and Personal Websites on Family's Interaction According to Parents' Point of Views

بحث مقدم للمؤتمر العلمي بعنوان " وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع  
والمنوي عقدة بجامعة النجاح الوطنية

إعداد

د. مها توفيق شبيطه  
أستاذ أصول التربية المساعد

د. رأفت محمد العوضي  
أستاذ الإدارة التربوية المساعد

### الملخص :

هدف البحث إلى الكشف عن تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء بمحافظة غزة، واتخذ البحث من محافظات (غزة، الوسطى، خانينونس) أنموذجاً للدراسة الميدانية، حيث تكون قوام عينة البحث من (310) مبحوثاً من الآباء من مفردات مجتمع الدراسة الميدانية موزعين على الثلاث محافظات هي: محافظة غزة وقد بلغ قوامها (135) من الآباء، وعينة محافظة الوسطى قد بلغ قوامها (70) من الآباء، وعينة محافظة خانينونس (105) من الآباء، وقد اختيرت عينات الدراسة الميدانية بالطريقة الطبقية القصدية غير الاحتمالية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة لتحقيق هدف البحث.

واستخدمت الدراسة الميدانية المعالجات الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية، وأظهرت النتائج أن ما نسبته (92%) من الأبناء يستخدمون مواقع تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الآباء في المحافظات الثلاث والتي كانت متقاربة، وأن أبرز تلك المواقع التي يستخدمها الأبناء دائماً بالترتيب موقع الفيسبوك جاء في مقدمة هذه المواقع وبما نسبته (76.4%)، تلاه موقع يوتيوب بما نسبته (16.8%)، ثم موقع تويتر بنسبة (6.8%). وتبين من النتائج أن الآباء يروا بأن لجوء الأبناء إلى مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني يؤثر على إقامة الحوارات الأسرية بتأثير متوسط.

وفي ضوء النتائج توصل البحث إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني تحظى باهتمام وثقة متزايدة من الأبناء، وبالتالي من الضروري التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر تلك المواقع من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم، والإهتمام بتفعيل مشاركة الأبناء في الحوار الاجتماعي داخل الأسرة.

## Abstract:

The study aims to investigate the impact of social media and personal websites on family's interaction according to parents' point of views in Gaza districts. The study takes three districts in Gaza strip (Gaza, Al-Wusta, Khan-Younis) as an example of field study. The sample of the study consists of (310) parents distributed on the three districts as follows: Gaza (135)parents, Al-Wusta (70)parents, Khan-Younis (105)parents. The field samples of the study were intentionally non-probabilistic stratified samples, and the study was carried out during the period of March till the middle of April,2014. The researchers followed the analytical descriptive methodology, and they designed a questionnaire as a study instrument to identify the effect of social media and personal websites on family's interaction according to parents' point of views.

Means, percentages, and statistical analysis were used to show the results which indicate that (92%) of sons use social media technology and personal websites according to their parents in the three districts which were roughly equal, and the results also show that the most prominent sites of those were: Facebook, Tweeter, and Youtube. Facebook was the most widely used according to (76.4%) of users, then Youtube according to (16.8%) of users, then Tweeter with (6.8%) of users.

Depending on preliminary results, parents think that using social media by their sons has a medium effect on interaction between family members. In light of these results, the researchers found that electronic social media is of interest and trust to sons, so it's important to insist on parents' role in monitoring the use of these web sites by their sons, and to motivate them to activate interaction between family members.

## المقدمة:

من خصائص الإنسان أنه اجتماعي بطبعه، فمنذ وجوده على وجه الأرض وهو يتحرك بمحركات تحركه، منها محرك القيم، حيث يحدد علاقاته مع غيره، في الماضي كان الطفل يكتسب قيمه من الأسرة، ثم المدرسة، ثم المجتمع، وأصبحت هناك بدائل لهذه المؤسسات الاجتماعية، بل وتراجعت هذه المؤسسات بدرجة كبيرة، وأصبح لوسائل التكنولوجيا الحديثة مساهمه في تربية الأبناء. وما يلفت الإنتباه في العلاقات بين الأفراد في الوقت الحاضر، هو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال الرسائل مهما كان نوعها، حتى أصبح الأفراد يستخدمون وسائل الإتصال الحديثة؛ مثل مواقع التواصل الاجتماعي المعتمدة على الإنترنت، دون مراعاة أية عواقب صحية أو نفسية أو اجتماعية على الفرد، وليس عن طريق المواجهه المباشرة.

وقد أشارت الإحصائيات والدراسات التي تناولت أدوات ووسائل الإتصال التكنولوجية الذكية عبر الإنترنت، مثل مواقع فيسبوك والتويتر واليوتيوب والبريد الإلكتروني والتصفح عبر الشبكة والقوائم البريدية والمحادثات، إلى أن هناك نمواً هائلاً على مستوى العالم عموماً، وعلى مستوى الدول العربية خصوصاً، في إنشاء حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، لدى الأفراد في مختلف الأعمار، ومعظمهم من الشباب في مرحلتي التعليم الجامعي وقبل الجامعي، كما أشارت تلك الدراسات أن هؤلاء المشتركين يقضون ويستغرقون أوقاتاً طويلة في التفاعل والتواصل مع الآخرين عبر تلك الشبكات وتقنية الأدوات الاجتماعية، في إطار بيئة من المناقشة والمناظرة والحوار في عالم ومجتمع افتراضي (فراولة، 2006: 1).

وفي هذا الصدد يشير (الشوادفي، 2011: 55) أن التواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت هو عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات.

كما يؤكد (القاعد، 2006: 14) في هذا المجال؛ أن شبكة الانترنت تخدم المجال الاجتماعي؛ لأنها توفر مجالات للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة منها: الكتابة النصية والصوتية المرئية، وما توفره كذلك شبكة الإنترنت من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويح عن النفس، كما أنها تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية.

وكما أشارت دراسة (Simpson, 2005: 10) إلى أن التواصل الإلكتروني يتيح للمتعلمين مستوى مرتفع من الوجود الاجتماعي مع زملائهم من خلال المشاركة في المحادثات والحوارات والنقاشات وإرسال الأسئلة وتلقي الإجابات.

بالرغم من أهمية الوسائل التكنولوجية في إيصال المعلومة إلى أبعد نقطة ممكنة في أقرب وقت ممكن، لكن لا يمكن نسيان أن لهذه الوسائل التكنولوجية جانباً سلبياً يعود على العلاقات، سواء كانت الأسرة أو المجتمع، وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الإتصال والتفاعل بين البشر، وفي فترة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها (Alger, 2007: 1).

ولعقود طويلة ظلت الأسرة والمدرسة والمسجد تلعب دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الأباء بالأبناء.

أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف النقالة والألعاب الإلكترونية، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار

والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الأبناء والأبناء (Ferris,2008:52).

إن هذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد الأسرة أدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها، مما قد يؤثر على تلاشي قيم التواصل الأسري وخصائص المجتمع التراحي .

وقد أظهرت العديد من الدراسات القائمة على عملية التواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، افتقاد قيم الحوار الأسري والذي يعتبر من أبرز المظاهر السلوكية والاجتماعية داخل الأسرة من خلال: الكذب المفرط أثناء التفاعل والتواصل مع الآخرين، والعجز عن التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الإنترنت، وإدمان عملية التواصل الاجتماعي الإلكتروني بصورة دائمة وهو ما يسمى بالاستخدام القهري للإنترنت والتي يمكن أن تتخطى الحدود الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية. (Wang ، et al،2003:143-150)

وقد ترتب على ما سبق ظهور نمط تفكير غير منطقي تتداخل فيه أفكار متنوعة تركز على مفاهيم مختلفة ليس لها أي التزام قانوني أو ديني أو خلقي، وكذلك اللامبالاة بصورة عامة والتي تؤدي إلى إهمال الحوار الاجتماعي مع الأسرة والأصدقاء، وينسحب الفرد من الأنشطة الاجتماعية والأحداث الجارية لإنجابه لإقامة علاقات عبر مواقع التواصل الإلكتروني والتي تعد أكثر تحرراً من المعايير الاجتماعية وأكثر إثارة وأقل خطورة؛ مما يترتب على ذلك انخفاض المستوى الدراسي وزيادة معدلات الغياب من المدرسة، والشعور بالإنهيار أمام الإنترنت والحماس والفاعلية والجاذبية، حيث يعتبر هذه المواقع هي السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والإكتئاب.

ويرى (Caplan, 2002:553-575) أن المشاعر السلبية كعدم الرضا والشعور بالوحدة والإحباط والقلق والتوتر والإنزعاج، وضعف الإحساس بقيمة الذات تظهر عند التوقف عن استخدام مواقع التواصل الإلكتروني حيث أنها مكاناً يلجأ إليه الفرد لينشئ مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف من خلال عالمه الافتراضي.

وقد اهتمت الدراسات السابقة لموضوع الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، فكانت دراسة حافظ (2011)، والتي بعنوان: "تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية"، والتي هدفت إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة: بأن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة، وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الإستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات إجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الإغتراب الاجتماعي.

وكما أشارت دراسة الدليمي (2011)، والتي بعنوان: "الفيس بوك والتغير"، إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في إنجاح ثورتي تونس ومصر، لأنها سهّلت من عملية التواصل بين الناس واختصرت المسافات بينهم، وأن هذه الوسائل عملت على إثارة وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة، بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، وبينت أن تنظيم الاحتجاجات عبر (الفيس بوك) وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث التغيير الاجتماعي من خلال نشاطات قليلة الكلفة، أدت إلى تعريض المشاركين في هذه الاحتجاجات إلى خطر التهديد بالعنف، وإلى الاستخدام الفعلي للعنف أيضاً.

وأشارت نتائج دراسة عبد القوي (2009)، والتي هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، باستخدام منهجي المسح والمقارن، على عينة من الشباب قوامها (380) مفردة، وعلى موقع ال Face book، وأوضحت الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت (50.7%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على ال Facebook، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في جذب انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على (الفيس بوك) دون تمييز بين الذكور والإناث.

ودراسة الشماس (2006)، والتي بعنوان: "الشباب ومقاهي الإنترنت"، وطبقت على طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق، واستخدمت استبانة تضم مجموعة أسئلة عن آراء الطلبة حول مقاهي الإنترنت، وأسفرت نتائج الدراسة: أن 72% من الشباب أفراد العينة يقضون في المقهى (1- 3) ساعات/ أسبوعياً، وأن 80-82% من أفراد العينة يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل مع الآخرين، وأن 54-60% يفضلون الدخول إلى المواقع العربية.

مما سبق فإننا بحاجة إلى تركيز اهتمامنا على استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية، حيث أن لها تأثير واضح على القضايا الدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية المحيطة عبر مواقع الإنترنت من ناحية، وتأثيرها على عملية التواصل الاجتماعي والتركيز على الحوار الأسري؛ لضمان أن تمارس القيم الإيجابية لنا ولأبناءنا، حيث أن انقطاع لغة الحوار يؤدي إلى تفاقم مشكلات الأبناء والأسرة في الوصول إلى حلول غير سليمة بطرق غير موضوعية، فانعدام الحوار يظهر أمراضاً نفسية في الأبناء تجعل منهم أفراداً معزولين رافضين لشتى أساليب الحوار والمناقشة مع الأشخاص الأكثر قرباً منهم. إن شبكة الإنترنت برغم فوائدها المتعددة لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم

المجتمع المسلم، مثل الغزو الفكري وخصوصاً فقدان الحوار الأسري وإدمان التواصل الإلكتروني مع الآخرين.

### مشكلة البحث :

إن دخول الإنترنت مجالات الحياة الواسعة أصبح عاملاً مساعداً في تقوية الفجوة بين الأجيال فيما يتعلق بثقافة الحوسبة والاتصال مع العالم الخارجي، بل أن الكثير من الناس الذين لا يتمتعون بميزة استخدام الإنترنت أصبحوا عرضة للاتهام بالتخلف والغباء مما يساعد على تطوير نموذج من الصراع الاجتماعي والثقافي بين الأجيال أو شرائح المجتمع أو بين الصغار والكبار أو الأبناء والآباء. حيث شهد العالم خلال الحقبة الماضية الكثير من التطورات العالمية وشيوع الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية والتي أحدثت تغييرات في مجالات مختلفة من الحياة تنعكس على الحياة الأسرية الفكرية والحوارية والمعرفية والمثل والمعايير وأنماط الحياة فيها وطرائقها، واللافت للنظر أصبحت تلك الوسائط مدعاةً للهروب من التعامل المباشر، وإقامة الجلسات العائلية، ووضع العلاقات بادعاء الانشغال بها، وإنَّ صَغَفَ هذه العلاقات وندرة الجلسات والتبادل الاجتماعي الأسري، يضعف التماور، وتبادل الخبرات والمشاعر.

يتضح مما سبق صَغَفَ علاقة أفراد الأسرة، مما يقلل من فرص الحوار ومن ثم التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي الذي لا يقل أهمية عن النمو المعرفي وحب الاستطلاع والاستكشاف الذي تتيحه الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية وغيرها من أجهزة التكنولوجيا، ويلاحظ أنَّ هذه الوسائط حَلَّت مكان الحوار المفترض بين الأبناء والآباء، إذ أن كل من يتفاعل مع هذه الوسائط يكون مشغولاً بها، ومنعزلاً عن محيطه الاجتماعي وخصوصاً ما يتصل منها بنمط العلاقات الأسرية وأنماط الحياة والعادات والتقاليد وأنماط الحوار السائدة في الأسرة مما قد يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية، ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الرئيس التالي:

**ما تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء ؟**

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الآباء ؟
2. ما مستوى تأثير الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية التي يمكن أن تفقد الحوار الأسري من وجهة نظرهم الآباء ؟

3. ما مدى الإختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على قيم الحوار الأسري باختلاف المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، العمر) من وجهة نظر الأباء ؟

### أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على ما يلي :

1. مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الأباء.
2. مستوى تأثير الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية التي يمكن أن تحكم الحوار الأسري من وجهة نظر الأباء.
3. مدى الإختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على قيم الحوار الأسري من وجهة نظر الأباء باختلاف المتغيرات (المؤهل العلمي، الجنس، العمر).

### أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث الحالي في قدرته على طرح بعض تأثيرات الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على قيم الحوار الأسري وما يتضمن ذلك من تأثيرات على القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يمكن أن يتحكم بها عن طريق عملية التواصل الإلكتروني التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر ويوتيوب)؛ حيث باتت هذه المشكلة إحدى المشكلات المرهقة لجهود الأهالي في توجيه أبنائهم بالحوار، وكذلك الانعكاسات السلبية على سلوكياتهم سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً.

1. وتكمن أهمية هذا البحث في أنه من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر وتنامي دور الشباب في استخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة.
2. أهمية الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية، التي من الممكن إذا "وظفت من أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي".
3. تعدّ الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية مكاناً يولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وأيضاً طرقاً جديدة قد تبعد الحوار والتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد الأسرة، وربما الأكثر أهمية؛ أنها أصبحت بديلاً يتناول الموضوعات الحساسة في العلاقات الاجتماعية الأسرية.

4. تعدّ الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية وسيلة للتواصل، فكان لا بد من تحديد دورها عن عمق التواصل الاساسي الأسري ، حتى لا تؤدي لغياب هذا الحوار، واختلال العلاقة في الأسرة.

### **منهج البحث :**

اعتمد الباحثان في هذا البحث المنهج الاستطلاعي باعتباره المنهج الملائم لتحقيق أهدافه، وتعد أداة الاستبيان هي الأداة الرئيسة التي تم الإعتماد عليها لجمع البيانات الخاصة بمجالات البحث.

### **حدود البحث:**

- الحدود الموضوعية : أبرز مواقع التواصل الإلكتروني والتي يمكن أن يتم من خلالها عملية الحوار الإلكتروني.
- الحدود البشرية : تقتصر الدراسة على عينة من الأباء والامهات في محافظات غزة.
- الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة في منتصف شهر مارس وأوائل شهر إبريل من العام 2014م.
- الحدود المكانية : ثلاث محافظات من محافظات غزة (غزة، الوسطى، خانينونس).

### **مصطلحات الدراسة :**

#### **التواصل الإلكتروني :**

هو عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال المواقع والتطبيقات العملية لشبكة الإنترنت مثل مواقع فيسبوك والتويتر واليوتيوب والتصفح عبر الشبكة، والمحادثة مما تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الحوار الأسري.

#### **الحوار الأسري :**

هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات يتم وضع الحلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل.

## مدخل نظري :

يهتم البحث الحالي باقتراح بعض التوصيات التي يحتاجها الأهل في الحفاظ على أهمية الحوار الأسري بعد اندفاع الأبناء نحو استخدام وسائل التواصل الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل : فيسبوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، بالإضافة لليوتيوب (youtube).

### مواقع التواصل الإلكتروني :

ومن المعروف أن فئات جمهور مستخدمي الإنترنت أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد (الأبن) قراره في الإستخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، ويتمثل الاستخدام في اتجاهين: الاتصال بالآخرين عن طريق الوسائل المتاحة على الإنترنت، سواء كان المستخدم مرسلًا أو مستقبلًا. وتصفح المواقع المختلفة لتلبية الحاجات، وتطبيقاً على مدخل الاستخدامات والإشباعات تتضح الدوافع التالية لاستخدام الانترنت:

- 1- كبديل عن الاتصال الشخصي.
- 2- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.
- 3- تعلم السلوكيات المناسبة.
- 4- كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.
- 5- المساندة المتبادلة مع الآخرين.
- 6- التعلم الذاتي.
- 7- التسلية والأمان والصحة.

### الأسرة والتكنولوجيا:

لو قارنا الأسرة القديمة والحديثة، للفت انتباهنا في مجال التأثيث المنزلي، فنجد عند الأسرة القديمة التي كانت تعتمد في تأثيثها على أثاث تقليدي من اللوح والخشب والبلاط، وغيرها من الأثاث المزركش الجميل، أما عند الأسرة الحديثة التي تعتمد على تأثيثها بأحدث التكنولوجيات الرقمية، كما يلفت الفرق الموجود بينها، إذ تتميز الأسرة القديمة بنوع من الدفء وحنان الجدة وحكاياتها الجميلة، على غرار الأسرة الحديثة التي تتميز بنوع من الجفاء، إذ حلت الأجهزة التكنولوجية محل حكايات الجدة، وأصبح التلفزيون هو الحاكي والأسرة ملتقون حوله، وإن لم يكن لكل فرد في الأسرة جهاز تلفزيون وهوائي فضائي خاص به، وأصبحت القنوات التلفزيونية هي المسيطرة على الجو العائلي الدافئ، بحيث أصبح هذا الجهاز يسرق الكلام من كل أفراد العائلة، إذ كل واحد يغوص في البرامج المتلفزة (النوبي، 2011).

لم يصبح اقتناء بعض وسائل التكنولوجيا من الكماليات أو مظهر من مظاهر التحضر والحداثة عند البعض، بل بلغ هذا التملك درجة الهوس، إذ أصبح التداول بمعدل جوال لكل فرد، لصيق به لا يفارقه في حله وترحاله، مكالمات ورنات لا تنتهي، رسائل قصيرة، لا يتوقف عن كتابتها، وأرقام يقوم بتركيبها اعتباطياً لنسج علاقات جديدة خارج المحيط العائلي.

ويمكن القول أن الأمر تعدى ذلك من خلال ظهور ظاهرة التباهي بالأجهزة التكنولوجية والتفاخر بها، إذ يسعى كل فرد إلى اقتناء آخر ابتكارات عالم التكنولوجيا التي تعتبر من أروع وأدهش ما اخترعه العقل البشري. لكن من بين النتائج المحيرة للانتشار المذهل لوسائل الاعلام المختلفة، هي أنها عملت على تقريب المتباعدين وإبعاد المتقاربين عن بعضهم البعض (سراج، 2007).

أصبحت هذه التكنولوجيا لا تهدد التواصل في الأسرة فحسب، وإنما تهدد العلاقات الاجتماعية أيضاً، فيتم استعمال الأجهزة لأغراض الإساءة من طرف بعض الأفراد الذين تتعدم عندهم الأخلاق الإنسانية، بهدف التهديد أو الابتزاز أو انتقاماً أو استهتاراً، مما يعرض أصحابها على مجالس قانونية (عبد القوي، وحمدي، 2009).

أما الآثار التي تظهر على الجانب النفسي للأفراد، ظاهرة الإدمان على الأنترنت، بحيث بينت الدراسات النفسية أن الأفراد الأكثر تعرضاً للإدمان على الأنترنت هم هؤلاء: الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية، والفشل على إقامة علاقات إجتماعية طبيعية مع الآخرين، والذين يُعانون من مخاوف غامضة، أو قلة احترام الذات، الذين يخافون من أن يكونوا عُرضة للاستهزاء، أو السخرية من قِبَل الآخرين، هؤلاء هم أكثر الناس تعرضاً للإصابة بهذا المرض؛ وذلك لأن العالم الإلكتروني قدم لهم مجالاً واسعاً لتفريغ مخاوفهم وقلقهم، وإقامة علاقات غامضة مع الآخرين، تخلق لهم نوعاً من الألفة المزيفة، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم، من خشونة وقسوة عالم الحقيقة - كما يعتقدون - حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يهدد حياتهم الاجتماعية والشخصية بالخطر.

وما يلاحظ على مدمني الإنترنت أنهم أفراد مدمنين على آفات اجتماعية أخرى مثل: التدخين، إدمان الخمر، إدمان المخدرات، العدوانية... إلخ، وتظهر هذه الآفات الاجتماعية خاصة عند فئة المراهقين الذين حلت الوسائل التكنولوجية مكان الأبوين، والذين يتلقون التربية منها، لكثرة مكوثهم أمام هذه الأجهزة والتفاعل معها، لكن التعامل مع هذه الأجهزة يضعف علاقة الأبناء بوالديهم، وتنتشر أمراض نفسية بينهم، مثل: الاكتئاب، وحب العزلة، والانطوائية، وتقل قابليتهم على قبول قيم المجتمع، وثوابت الدين، ويحل محلها قيم رواد ومستخدمي أجهزة التكنولوجيا.

## وظائف وسائل التكنولوجيا :

تكمّن وظائف التكنولوجيا بالنسبة للأفراد في ما يلي:

1. مراقبة البيئة أو التماس المعلومات، سواء تم البحث عنها بوعي أم دون وعي، وغالباً ما يكون استخدامنا للمعلومات لتحقيق هدفين: الأول توجيه سلوكنا فهي ترشدنا إلى التصرف على نحو ما في كثير من المواقف، وثانيها توجيه فهمنا لجعلنا أقل قلقاً وأكثر فهماً.

2. تطوير مفاهيمنا عن الذات :لأنها تساعدنا على فهم أنفسنا وفهم العالم من خلال: استكشاف الواقع من خلال وسائل الإعلام، وعقد مقارنات بين أنفسنا والآخرين، والمساعدة على تجويد مهنتنا المختلفة.
  3. تسهيل التفاعل الاجتماعي من خلال تزويدنا بالأشياء التي نتحدث عنها ونمارسها، وتزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات، وغالباً ما نتلقاها دون وعي كامل منا.
  4. بديل للتفاعل الاجتماعي، أثبتت دراسات عدة حاجة الإنسان للصدقات التي تزداد الحاجة لها عند الناس الذين يعيشون بمفردهم (بعزلة) فنرى بعضهم يتحدث ويصافح نجوم الإعلام كما لو أنهم يعرفونهم سابقاً.
  5. التحرر العاطفي والاسترخاء والترويح عن النفس والمتعة والاستثارة والتخلص من الملل والعزلة.
  6. الهروب من التوتر والاغتراب.
  7. خلق طقوس يومية تمنحنا الشعور بالنظام والأمن.
- ومع ظهور التكنولوجيا الجديدة التي بدأت تنتشر منذ النصف الثاني من القرن العشرين ولا تزال بمراحل تطورها التي لم تبلغ الذروة، ميزت الإعلام والاتصال بمجموعة سمات لا بد أن تجد صداها في الدور الوظيفي للإعلام والاتصال في العصر الرقمي (مكاوي، 2002: 106).

### الآثار السلبية لوسائل التكنولوجيا:

هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة (الأبناء والوالدين): أصبحت المقولة القائلة: أن الإنسان اجتماعي بطبعه تتراجع وبدأت في الاضمحلال فلا بأس أن نقول اليوم أن الإنسان تكنولوجي بطبعه، إذ أصبح ينبهر وينجذب لأحدث وأذكى وسائل التحوار وافتقارها إلى التغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه عن رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية، فإنه يفضل التوجه إلى التعامل مع مواقع المحادثة والتحوار Chatting عبر الإنترنت، أو مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك (Facebook) وهو : موقع للتواصل الاجتماعي والذي يُمكن المستخدمين من التواصل مع أعضاء آخرين من خلال إنشاء ملفات شخصية تتضمن بعض الصور وقوائم الاهتمامات الشخصية، ومن خلاله يتبادل الجميع آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم والرسائل العامة أو الخاصة والانضمام إلى مجموعات من الأصدقاء والأحداث وصفحات المناقشة ودعوة الأصدقاء لهذه المجموعات أو الأحداث أو الصفحات. وتويتر (Twitter) : وهو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون (نصيف، 2011)، ويمكن للمستخدمين الاشتراك في تويتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية

للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وموقع اليوتيوب (youtube) : وهو موقع ويب متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني (سراج، 2007).

إن امتلاك الطفل لوسائل التكنولوجيا بما فيها الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، التي يقضي الطفل خاصة المراهق ساعات أمام جهاز الكمبيوتر، وبمرور الزمن يكون هذا المراهق مدمنا عليها، مما يعرضه للإدمان على هذه الشبكة، لأن هذه الأخيرة لا تمارس عليه سلطة تعسفية، بل بالعكس نجده يدخل في مواقع سهلة الممارسة، وهذا ما يجعله يترك الحياة الاجتماعية الطبيعية. ونتيجة قضاء ساعات طويلة أمام الشبكة العنكبوتية، نجد الطفل أو المراهق لا يختلط بالناس ولا يعاشرهم، ويصبح منعزلاً متعوداً على الانعزال الاجتماعي، على الرغم من أنه كان يحب العشرة والمعاشرة الاجتماعية قبل الإدمان.

وعند فقدان الطفل لحياته الاجتماعية الطبيعية، يتوجب عليه البحث عن حياة أخرى بديلة، مما يجعله يصنع لنفسه عالماً آخر، وهو عالم افتراضي، يوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين من كل أرجاء العالم، ويسعى إلى إيجاد ضالته في التواصل مع غيره في مواقع التواصل الاجتماعي، فيجلس المراهقين لأوقات غير محدودة أمام أجهزة التواصل، ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل والمعلومات، وفي المقابل فإن هذه الساعات تعني العزلة الاجتماعية عن الأسرة، وتعني الخمول الجسماني، وتعني الضغط والتوتر النفسي، فضلاً عن التأثيرات السلبية عليهم نتيجة الدخول إلى المواقع غير البريئة واللاأخلاقية.

ولا يمكن إنكار الآثار السلبية التي تتركها الشبكة العنكبوتية في حياة الفرد، لكن ليس لوحدها فقط، وإنما هناك وسائل أخرى تؤثر في حياة الفرد مثل: الهاتف النقال، الذي له آثار في حياة الفرد سلبية منها وإيجابية، فأما الإيجابية منها فتتمثل في كونه سهل الاستعمال وممتع في بعض الأحيان خاصة الأجهزة المتطورة التي تحمل في مكوناتها من ألعاب مسلية وأكسسوارات...إلخ. (مغازي، 2012: 50) كذلك الاستعمال في حد ذاته يقرب كل بعيد، فقد قلص من جهد ووقت الفرد، وتأتي الأخبار بسرعة عن طريقه، كما أنه جعل العالم بأسره كقرية مصغرة، ويسعى إلى إطفاء شعلة الوحشة التي يحملها كل فرد نحو فرد غريب عنه، فعندما يغيب الفرد عن الأسرة يرتفع شوقه إليها وتشتاق إليه إلى درجة افتقاد القدرة على احتمال معاناة الغربة والفرق، لكن هذا يحصل على قدر بلوغ التواصل مستوى جيد من القوة والسواء.

## الحوار الأسري الناجح :

لعل من أهم من الشروط هو ابتداء لغة الحوار منذ مرحلة الطفولة، والذي يُمكن الطفل من التعود عليه لدى الانتقال إلى مرحلة الشباب، على أن يكون حواراً هادئاً، يهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية... إلخ، وأن يكون حواراً مبنياً على الإحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها، وبحاجة أن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأني بالحكم، وأيضاً من الضروري أن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة (عامر، والموسوي، 2010)، ومن الواجب على المتحاورين، سواء الآباء أم الأبناء أن يتفهموا أساليب وأسرار الحوار الفعالة، وتعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي - المستمع- وذلك بالنظر إلى تعابير وجه المتحدث وعينه، وجعل مصلحة الأسرة العامة فوق كل اعتبار في الحوار، وتجنب الآباء إتباع أسلوب الاستهزاء في حوارهم لأبنائهم، ومن الواجب على الآباء أن يجيدوا كيفية التعامل مع الجوانب الحساسة، التي قد يفتحها الطفل بأسئلته.

## أهمية الحوار الأسري بعيداً عن التكنولوجيا :

يعد الحوار الأسري أساسى لعلاقات أسرية حميمة بعيدة عن التفرق والتقاطع، ويساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة، ويخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، كما أن له قيمة حضارية مجتمعية، وذلك لأنه يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة التي لا تثمر إلا ثماراً صالحة طيبة، وتعد الأسرة المصدر الأول لمعرفة الطفل، والأكثر مصداقية بالنسبة له، وذلك بما يكسبه من مبادئ الحقائق الصحيحة. وللحوار الأسري أهمية كبيرة في إبعاد الطفل عن الانحراف الخلقي والسلوكي، ويساهم في الكشف عن بوادر السلوك السيء عند الطفل مما يسهل مهمة تقويم ذلك السلوك الخطأ في وقت قريب، ويعلم الأبناء أهمية احترام الرأي الآخر، ويساعد على فهم احتياجات الأبناء التربوية المتمثلة في بناء شخصياتهم، ويؤدي دوراً كبير في الجانب النفسي لدى الطفل وتحصيله الأساسي، ويعزز الثقة في الأبناء مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

## الآثار السلبية الناتجة عن انعدام لغة الحوار الأسري :

ينتج عن ذلك تفكك شكل الأسرة وفرقتها وسيادة البغض من قبل الأبناء تجاه الآباء، وإن لم تتوفر لغة الحوار بين الطفل وأبويه، فذلك سوف يدفع بالطفل إلى أوهام خاطئة حول أسئلته فيلجأ إلى مصادر غير موثوق بها للحصول على الإجابة مما يشوه فكره ويعقد موقفه، وإن عدم تواجد الآباء للاستماع لأبنائهم، وما بخواطرهم يخلق الزعزعة في شخصية الطفل التي قد تؤثر عليه مستقبلاً، وقد يؤدي انقطاع الحوار بين الأبوين وأبنائهما منذ الصغر إلى انقطاع صلة الرحم في الكبر، وقد يولد انعدام الحوار أمراضاً نفسية في الابن تجعل منه إنساناً معزولاً رافضاً لشتى أساليب

الحوار والمناقشة مع الأشخاص في حياته المستقبلية، وانقطاع لغة الحوار يؤدي إلى تفاقم مشكلات الأبناء والأسرة والوصول إلى حلول سليمة بطرق موضوعية، وإن عدم وجود الإذن الصاغية للطفل/ الشاب في المنزل، تجعل منه فريسة سهلة لرفاق السوء بحجة التعبير عن ذاته والتنفيس عما بداخله (حسن، وجمال، 2009).

لقد استحوذت الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الجزء الأعظم من مصادر التفاعل لدى كافة الفئات، حيث يستسقون منها حكمهم على الأشياء، وأصبحت تؤثر في مواقف الأفراد بحكم تفاعلهم معها، وهي وحدها تشبه الإدمان من قبل الأفراد، والنتيجة الطبيعية لحالة التلقي من (مصدر واحد)، هي فقدان الحوار المباشر داخل الأسرة، وفهم الأمور والحكم عليها بطريقة واحدة من خلال وجهة نظر القائم بالاتصال على الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية، وينبغي ألا نترك ذلك لما قد يصل به هذا الحال من فقدان إلى الحوار والتفاهة والتربية الأسرية.

### **الطريقة والإجراءات :**

يتناول هذا الجزء من البحث الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدراسة الميدانية ووصفها، ثم شرح صدق وثبات أداة الدراسة الميدانية، ونتائج المعالجات الإحصائية.

### **مجتمع البحث وعينته :**

تكوّن مجتمع البحث من الأباء في محافظات غزة، على اعتبار أن هذه الشريحة الإجتماعية، تولي مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية اهتماماً ملحوظاً، وتتفاعل مع قضايا وهموم أبنائها، وذلك لأن هؤلاء الأباء على مستوى عالٍ من التعليم والوعي والثقافة.

### **عينة البحث :**

أجريت الدراسة الميدانية على عينة من مجتمع الدراسة، قوامها (310) مبحوثاً من الأباء من مفردات مجتمع الدراسة الميدانية في محافظات غزة، موزعين على ثلاث محافظات : محافظة غزة وقد بلغ قوامها (135) من الأباء، ومحافظة الوسطى وقد بلغ قوامها (70) من الأباء، ومحافظة خانينونس وقد بلغ قوامها (105) من الأباء، وقد اختيرت عينات الدراسة الميدانية بالطريقة الطبقيّة القصدية غير الاحتمالية، كأحد مستويات العينة الطبقيّة، التي تمتاز بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي، لأنها تضمن ظهور وحدات من أي جزء من المجتمع، وتساعد على تقليل التباين الكلي للعينة، كما تمكن من الحصول على درجة عالية من الدقة (العبد وعزمي، 1999: 152-153).

### الجدول (1)

وصف عينة البحث من المبحوثين الآباء

النسبة المئوية	عدد أفراد العينة	المحافظة
%43	135	غزة
%24	70	الوسطى
%33	105	خانيونس
<b>%100</b>	<b>310</b>	<b>المجموع</b>

### الجدول (2)

وصف عينة البحث من المبحوثين الآباء وفقاً لمتغيرات الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	مستوياته	المحافظة
%65	201	نكر	الجنس
%35	109	انثى	
<b>%100</b>	<b>310</b>	<b>المجموع</b>	
%25	77	ثانوية عامة وأقل	المؤهل العلمي
%68	211	بكالوريوس	
%7	22	دراسات عليا	
<b>%100</b>	<b>310</b>	<b>المجموع</b>	
%18	58	من 25-34	العمر
%44	138	من 35-44	
%36	114	من 45-55	
<b>%100</b>	<b>310</b>	<b>المجموع</b>	

### أداة البحث :

قام الباحثان بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء على الإستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من أفراد العينة، على اعتبار أن هذه الأداة توفر قدراً جيداً من

الموضوعية العلمية بعيداً عن التحيز، وقد تكونت من جزأين، خصص الأول منهما للمتغيرات الديموغرافية، فيما تضمن الجزء الثاني مجموعه من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، تم صياغتها لتحقيق الأهداف التي يسعى البحث الحالي للوصول إليها.

### صدق الأداة وثباتها :

حرص الباحثان للتأكد من صدق الأداة وذلك من خلال عرضها على عدد من أساتذة الجامعات الفلسطينية، الذين أبدوا عدداً من الآراء والملاحظات، التي أخذ الباحثان بها لتصحيح الإستبانة بعد ذلك صالحة للتطبيق الميداني على الأباء عينة البحث، كما تم التحقق من ثبات الإستبانة وذلك من خلال التتاسق الداخلي بين عناصر وفقرات الإستبانة (الإتساق الداخلي)، والتي بينت وجود درجة عالية من الثبات، بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.84) وهي نسبة ثبات عالية.

### تحليل النتائج وتفسيرها:

**إجابة السؤال الأول : والذي ينص على : ما مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الأباء؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئوية لمتوسطات استجابات أفراد العينة، كما يوضحها الجدول التالي.

#### الجدول (3)

مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية الإلكترونية من وجهة نظر الأباء

النسبة المئوية	التكرار	الموقع
76.4%	237	فيسبوك
16.8%	52	يوتيوب
6.8%	21	تويتر
<b>100</b>	<b>310</b>	<b>المجموع</b>

يتضح من نتائج الجدول (3) أن استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الأباء كانت متقاربة، وتشير النتائج إلى أنها اقتصرت على ثلاثة مواقع فقط هي فيسبوك وتويتر ويوتيوب - حسب متابعة الأباء لإبنائهم-، حيث جاء الفيسبوك في مقدمة هذه المواقع التي يستخدمها الأبناء وبما نسبته (76.4%)، تلاه موقع يوتيوب بما نسبته (16.8%) ثم موقع تويتر بنسبة (6.8%)، الأمر الذي يؤكد الاهتمام بهذه المواقع، وإقبال الأبناء عليها، خاصة موقع الفيسبوك الذي يستخدمه عشرات الملايين في العالم، وهذا ما يتفق مع الكثير من

الدراسات في أن الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب الجمهور سواء الذكور أو الإناث.

وتصدر رغبة الأبناء نحو استخدام لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الأباء الدافع المتمثل بإتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية، وذلك لعدم وجود أي نوع من الرقابة على الآراء التي يطرحها المشاركون في هذه المواقع، والذين يرون فيها مكاناً يتبادلون فيه الحوار، ويترحمون فيه آراءهم دون أية رقابة أسريه نحو هذه الوسائل، كما تعكس هذه النتائج أهمية الدور الذي تلعبه هذه المواقع على الصعيد الأسري لمساهمتها بابتعاد الأبناء عن التواصل مع أفراد الأسرة، وكسب أصدقاء ومعارف جدد؛ لنسج علاقات جديدة، وغيرها مما يعكس طبيعة الاستخدامات السلبية التي توفرها مواقع الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية.

**إجابة السؤال الثاني : والذي ينص على : ما مستوى تأثير الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية التي يمكن أن تفقد الحوار الأسري من وجهة نظرهم الأباء ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئوية لمتوسطات كل فقرة من الاستبانة، حسب استجابات أفراد العينة، كما يوضحها الجدول التالي.

#### الجدول (4)

مستوى تأثير الوسائط الإلكترونية التي يمكن أن تفقد الحوار الأسري من وجهة نظرهم الأباء

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب
68%	213	يتعرف الأبن على اشخاص كثيرين غير الاقرباء من خلال المواقع الإلكترونية.
79%	245	تساعد المواقع الإلكترونية على تكوين حوارات مختلفة.
89%	278	يتم استخدام المواقع الإلكترونية للتعبير عن الآراء.
56%	174	تحتوي المواقع الإلكترونية على أفكار تجذب الأبناء.
48%	149	يتم تقديم معلومات من خلال المواقع الإلكترونية تجذب الأبناء لتبادلها والتعامل معها.
82%	256	تتيح المواقع الإلكترونية الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.
92%	288	توفر المواقع الإلكترونية فرص الاتصال بالأصدقاء أو بالمجتمع والتعرف على أصدقاء جدد.
30%	96	تتيح المواقع الإلكترونية امكانية التسلية والترفيه في مواقع التسلية.
47%	148	تتمّي المواقع الإلكترونية المهارات الشخصية والحياتية والتعامل مع

		الآخرين.
36%	112	تتيح المواقع الإلكترونية للأبناء مناقشة قضايا لا يسمح بها مع الآباء.
20%	64	تسمح المواقع الإلكترونية فرص التنفيس عن الذات.
46%	145	تسمح المواقع الإلكترونية بالتواصل مع الأصدقاء من خارج الأسرة
71%	223	تتيح المواقع الإلكترونية الفرصة للتعبير عن آراء الأبناء بحرية مطلقة.
28%	89	تعرض المواقع الإلكترونية أنشطة الأبناء المختلفة.
68%	213	توفر المواقع الإلكترونية حرية تقديم الشخصية بعكس التداول بين أفراد الأسرة.
84%	261	تطرح المواقع الإلكترونية كل الحوارات المختلفة التي تهم الأبناء.
82%	256	المواقع الإلكترونية تقدم معلومات تلبي الاحتياجات.
36%	113	المواقع الإلكترونية فقط هي الوسائل القادرة على تكوين الحوار.
31%	98	المواقع الإلكترونية موثوق بها في الحوارات.
68%	212	المواقع الإلكترونية يمكن الاعتماد عليها في الأمور الشخصية فقط.
14%	46	المواقع الإلكترونية تقدم الحقيقة.
28%	87	المواقع الإلكترونية تسمح بحشد موقف معين.
42%	132	المواقع الإلكترونية تعرض حوارات معينة على الأصدقاء.
54%	168	المواقع الإلكترونية بها مجموعات متجانسة ومتشابهة في الرأي.
84%	261	تطرح المواقع الإلكترونية كل الحوارات المختلفة التي تهم الأبناء.
82%	256	المواقع الإلكترونية تقدم معلومات تلبي الاحتياجات.
36%	113	المواقع الإلكترونية فقط هي الوسائل القادرة على تكوين الحوار.

توضح بيانات الجدول رقم (4) أن ما نسبته (92%) من الأبناء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لأنها توفر فرص الاتصال بالأصدقاء أو بالمجتمع وللتعرف على أصدقاء جدد، وما نسبته (89%) من الأبناء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية للتعبير عن آرائهم، وما نسبته (84%) من المواقع الإلكترونية تطرح كل الحوارات المختلفة التي تهم الأبناء، فيما بلغت نسبة (82%) من المواقع تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية كما يرى ذلك الآباء، الأمر الذي يعني أن الآباء يدركون أهمية تأثير الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية، وطبيعة دورها على المستويات الشخصية والاجتماعية والسياسية، فكان لذلك لجوء الأبناء إلى استخدامها؛

لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، وإذا كان الآباء من أكثر الشرائح علماً ومعرفة بتأثير تلك المواقع؛ لذا فإن من الواجب أن يحرص الآباء على متابعة الأبناء وتوفير ما يناسبهم في العديد من المجالات، ومن بينها المحافظة على استمرارية الحوار والتواصل الاجتماعي الأسري.

وتشير بيانات الجدول (4) إلى أن الآباء والذين بلغ عددهم (310) من حجم المجتمع الكبير، لاحظوا أن هذه المواقع تحوي مبررات تبعد الأبناء عن التواصل مع الأسرة، وتسهل لإبعاد الأبناء عن الحوار داخل الأسرة، والتواصل مع الآباء بالنقاشات وتبادل الآراء والتعبير عن ما يجول بخاطرهم، والافصاح عن شخصيتهم والتعبير عن افكارهم، حسب ما تشير النسب.

كما يتبين من هذه النتائج مدى تأثير الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية في تقليل الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء، وفقدانهم للتواصل، بما تقدمه من قوى جذب وتفاعلات وعلاقات قد تكون غير مسموح بها، وتتافي اخلاقيات الأسرة وتعاليمها وتقاليدها، حيث أن هذه المواقع تهتم بالمجال الاجتماعي لأنها توفر مجالات للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة منها: الكتابة النصية والصوتية المرئية وما توفره كذلك شبكة الانترنت من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترفيه عن النفس، كما أنها تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية.

وبالتالي فإن هذه المواقع سهّلت على الأبناء إدامة علاقاتهم بالآخرين، وأتاحت فرص الحوار والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة لا يوفرها جو الأسرة أحياناً، الأمر الذي يعكس إمكانية استغلالها بشكل كبير في أمور بعيدة عن اخلاقنا وقيمنا وبذلك يتم تخطي الحدود الدينية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية من خلال دخولهم في مناقشات غير مرغوب فيها دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً، وارتداد منتديات الحوار وما يصاحب ذلك من تشويش في الأفكار والإبتعاد عن الأسرة.

**إجابة السؤال الثالث : والذي ينص على : ما مدى الإختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على قيم الحوار الأسري باختلاف المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، العمر) من وجهة نظر الآباء؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئوية لمتوسطات كل فقرة من الاستبانة، حسب استجابات أفراد العينة بإختلاف المتغيرات، كما يوضحها الجدول التالية.

## (أ) بالنسبة لمتغير الجنس:

وللإجابة عن هذا المتغير، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئوية لمتوسطات كل فقرة من الاستبانة، حسب استجابات أفراد العينة بإختلاف متغير الجنس، كما يوضحها الجدول التالي:

### الجدول (5)

الإختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية وفقاً لمتغير الجنس من وجهة نظر الأباء

لا يشارك		نادراً		أحياناً		دائماً		المتغير
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الجنس
28.8%	17	26.6%	37	49.2%	114	74.7%	142	نكر
71.2%	42	73.4%	102	50.8%	118	25.3%	48	أنثى
100	59	100	139	100	232	100	190	المجموع الكلي

تشير نتائج جدول (5) مدى الإختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية للتأثير على قيم الحوار الأسري وفقاً لمتغير الجنس من وجهة نظر الأباء، وتظهر النتائج أن الاستخدام الدائم لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من قبل الأبناء من وجهة نظر الأباء توزعت ما بين (74.7%) للذكور وما نسبته (25.3%) للإناث، أما الذين يشاركون أحياناً فقد بلغت نسبتهم من الذكور (49.2%) مقابل (50.8%) للإناث، فيما بلغت نسبة الذكور الذين يشاركون نادراً ما مجموعه (26.6%)، مقابل (73.4%) من الإناث، أما الذكور الذين لا يشاركون فقد بلغت نسبتهم (28.8%)، والإناث نسبتهم (71.2%)، وتفيد هذه النتائج أن مشاركة الذكور في الحراك لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية أكبر بكثير من مشاركة الإناث من وجهة نظر الأباء، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الإناث أقل اهتماماً وأكثر خوفاً بنسج علاقات خارج إطار الأسرة؛ لذلك فإن استخدامهن لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية كانت أقل مما هي عليه عند الذكور من الأبناء، وبالتالي هم يكونون أكثر قرباً وحواراً مع الأسرة من الذكور.

## (ب) بالنسبة لمتغير العمر:

وللإجابة عن هذا المتغير، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئوية لمتوسطات كل فقرة من الاستبانة، حسب استجابات أفراد العينة بإختلاف متغير العمر، كما يوضحها الجدول التالي:

### الجدول (6)

الإختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية وفقاً لمتغير العمر من وجهة نظر الآباء

المتغير العمر	دائماً		أحياناً		نادراً		لا يشارك	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
20 عاماً فأقل	17.7%	45	31.8%	89	47%	138	36.5%	38
21-25 عاماً	54.4%	138	36.6%	102	17.7%	52	17.3%	18
26-30 عاماً	27.9%	71	31.6%	88	35.3%	103	46.2%	48
المجموع الكلي	100	254	100	279	100	293	100	104

تشير نتائج جدول (6) إلى مدى الإختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية للتأثير على قيم الحوار الأسري وفقاً لمتغير العمر من وجهة نظر الآباء، وتظهر النتائج أن الاستخدام الدائم لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من قبل الأبناء من وجهة نظر الآباء توزعت في أعلى نسبة (54.4%) للفئة العمرية من (21-25 عام) من المستخدمين الدائمين، وما نسبته (36.6%) للفئة العمرية من (21-25 عام) وهي الأعلى نسبة من المستخدمين أحياناً، وقد بلغت أعلى نسبة من المستخدمين نادراً (47%) من الفئة العمرية أقل من (20 عام)، أما الذين لا يشاركون فقد بلغت للفئة العمرية من (26-30 عام) بما نسبته (46.2%) من وجهة نظر الآباء، وتفيد هذه النتائج أن أعلى تأثير من استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية وفقاً لمتغير العمر من وجهة نظر الآباء هو للفئة العمرية الأكبر استخداماً وهي ما بين (21-25 عاماً)، بحيث تأثرهم ومشاركتهم أكبر من الفئات العمرية الأخرى من وجهة نظر الآباء، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن هذه الفئة العمرية أكثر تطلعاً للشريك من خارج الأسرة، والأكثر رغبة في الحراك المجتمعي والشعبي من خلال نسج العلاقات وتبادل الحوارات، وهذا ما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني من سمات تتمثل بتعددية الآراء

ومناقشة القضايا الجماهيرية بدرجة كبيرة من الحرية، وأن إتاحة هذه المواقع الفرصة للتعليق وإبداء الآراء في القضايا المثارة، ساعد في جذب هذه الفئة من العمر نحو مضامين هذه المواقع، وأيضاً جذب من ينتمون حزبياً أو من لا ينتمون.

### (ب) بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

وللإجابة عن هذا المتغير، قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئوية لمتوسطات كل فقرة من الاستبانة، حسب استجابات أفراد العينة باختلاف متغير المؤهل العلمي، كما يوضحها الجدول التالي:

#### الجدول (7)

الإختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي من وجهة نظر الآباء

لا يشارك		نادراً		أحياناً		دائماً		المتغير العمر
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
51.3%	107	23.6%	52	30%	89	30.9%	64	ثانوية عامة وأقل
20%	42	25.5%	56	39.4%	116	46.3%	96	بكالوريوس
28.7%	60	50.9%	112	30.6%	91	22.8%	47	دراسات عليا
<b>100</b>	<b>209</b>	<b>100</b>	<b>220</b>	<b>100</b>	<b>296</b>	<b>100</b>	<b>207</b>	المجموع الكلي

تشير نتائج جدول (7) إلى مدى الإختلاف في مستوى استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية للتأثير على قيم الحوار الأسري وفقاً لمتغير المؤهل العلمي من وجهة نظر الآباء، وتظهر النتائج أن الاستخدام الدائم لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من قبل الأبناء من وجهة نظر الآباء توزعت في أعلى نسبة (46.3%) لأصحاب المؤهل العلمي بكالوريوس من المستخدمين الدائمين، وما نسبته (39.4%) أيضاً لأصحاب المؤهل العلمي بكالوريوس وهي الأعلى نسبة من المستخدمين أحياناً، وقد بلغت أعلى نسبة من المستخدمين نادراً (50.9%) من أصحاب المؤهل العلمي دراسات عليا، أما الذين لا يشاركون فقد بلغت لأصحاب المؤهل العلمي ثانوية عامة وأقل بما نسبته (51.3%) من وجهة نظر الآباء.

وتفيد هذه النتائج أن أعلى نسبة تأثير من استخدام الأبناء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية وفقاً لمتغير العمر من وجهة نظر الآباء هو لأصحاب المؤهل العلمي

بكالوريوس الأكبر استخداماً، بحيث تأثرهم ومشاركتهم أكبر من المؤهلات العلمية الأخرى من وجهة نظر الآباء.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن حملة الدرجة الجامعية الأولى أكثر تطلعاً للعمل، والأكثر رغبة في التعرف على أكثر فئات المجتمع للتواصل، وتكوين علاقات قد تساهم في التعبير عن حاجاتهم، وبالتالي يتبادلون الحوارات ويتشاركون في الهموم مع اصداقائهم من خلال نسج العلاقات، وهو ما تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني من صفحات للعديد من المدونات الإلكترونية ذات الاهتمام المشترك لهؤلاء من فئة حملة المؤهل العلمي بكالوريوس، وإتاحة هذه المواقع الفرصة للتعريف عن الخبرات والمهارات والشخصية وانشاء حوارات تساهم في تلبية احتياجاتهم الفكرية وإبداء الآراء في اهتمامهم وميولهم، وذلك ساعد في جذب هذه الفئة خاصة نحو التأثير بالمواضع الإلكترونية والإنشغال بها عن العلاقات الاجتماعية وتبادل الآراء والأفكار والهموم معها.

### أهم النتائج:

وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

1. أن استخدام الآباء لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الآباء كانت متقاربة، وتشير النتائج إلى أنها اقتصرت على ثلاثة مواقع فقط هي فيسبوك وتويتر ويوتيوب - حسب متابعة الآباء لإبنائهم-، حيث جاء الفيسبوك في مقدمة هذه المواقع التي يستخدمها الآباء وبما نسبته (76.4%)، تلاه موقع يوتيوب بما نسبته (16.8%) ثم موقع تويتر بنسبة (6.8%).

2. بينت النتائج أن أعلى نسبة (92%) من الآباء يستخدمون المواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لأنها توفر فرص الاتصال بالأصدقاء أو بالمجتمع والتعرف على أصدقاء جدد، وما نسبته (89%) من الآباء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية للتعبير عن آرائهم، وما نسبته (84%) من المواقع الإلكترونية تتيح كل الحوارات المختلفة التي تهم الآباء، فيما بلغت نسبة (82%) تتيح المواقع الإلكترونية الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.

3. أشارت النتائج أن الاستخدام الدائم لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من قبل الآباء بالنسبة لمتغير الجنس من وجهة نظر الآباء توزعت ما بين (74.7%) للذكور وما نسبته (25.3%) للإناث، أما الذين يشاركون أحياناً فقد بلغت نسبتهم من الذكور (49.2%) مقابل (50.8%) للإناث، فيما بلغت نسبة الذكور الذين يشاركون نادراً ما مجموعه (26.6%)، مقابل (73.4%) من الإناث، أما الذين لا يشاركون فقد بلغت للذكور ما نسبته (28.8%)، وللإناث ما نسبته (71.2%).

4. أشارت النتائج أن الاستخدام الدائم لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من قبل الأبناء بالنسبة لمتغير العمر من وجهة نظر الآباء توزعت في أعلى نسبة (54.4%) للفئة العمرية من (21-25 عام) من المستخدمين الدائمين، وما نسبته (36.6%) للفئة العمرية من (21-25 عام) وهي الأعلى نسبة من المستخدمين أحياناً، وقد بلغت أعلى نسبة من المستخدمين نادراً (47%) من الفئة العمرية أقل من (20 عام)، أما الذين لا يشاركون فقد بلغت للفئة العمرية من (26-30 عام) بما نسبته (46.2%).

5. أشارت النتائج أن الاستخدام الدائم لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من قبل الأبناء بالنسبة لمتغير المؤهل الأكاديمي من وجهة نظر الآباء توزعت في أعلى نسبة (46.3%) لأصحاب المؤهل العلمي بكالوريوس من المستخدمين الدائمين، وما نسبته (39.4%) أيضاً لأصحاب المؤهل العلمي بكالوريوس وهي الأعلى نسبة من المستخدمين أحياناً، وقد بلغت أعلى نسبة من المستخدمين نادراً (50.9%) من أصحاب المؤهل العلمي دراسات عليا، أما الذين لا يشاركون فقد بلغت لأصحاب المؤهل العلمي ثانوية عامة وأقل بما نسبته (51.3%).

6. أشارت النتائج إلى أن الآباء يرون أن أبنائهم يقدمون أنفسهم للآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بصورة مختلفة عن الحياة الأسرية.

7. تركزت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تسهيل تقديم حوارات حول آراء وافكار حول القضايا المثيرة ذات الاهتمام عند الأبناء، والتعليق عن الواقع العام كما يرى ذلك الآباء.

8. احتلت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني على معلومات وآراء عن حاجات الأبناء؛ ولأن هذه المواقع تحقق إمكانية التفاعل مع الاصدقاء الجدد وما تنشره من موضوعات من خلال النشر والتعليق، كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.

9. أكدت نتائج الدراسة أن الآباء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني تؤثر على الحوارات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة، تأثيراً متوسطاً.

### التوصيات:

- ضرورة اهتمام الآباء بأهمية تفعيل مشاركة الأبناء في الحوار الاجتماعي داخل الأسرة، ذلك لأن الأبن أصبح يلجأ لهذه المواقع التي تحظى باهتمام وثقة متزايدين، وبالتالي ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم.

- ضرورة توعية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب منهم بشكل خاص بما يمكن القيام به من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني وتوجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع.
- إجراء دراسات علمية للمضامين المتاحة على الشبكات الاجتماعية من واقع استخدامات الأفراد في مراحل عمرية ومهنية متعددة، بما يسمح بالتعرف على كيفية استخدام هذه المواقع في الحوار وآليات التواصل فيها من منظور اسلامي.
- تشجيع الأبناء على الحوار الاسري الأكثر ثقة وأماناً من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، نظراً لخطورة الدور الذي باتت تلعبه هذه المواقع في العديد من المجالات الحياتية.

### المراجع :

1. أحمد الشوادفي (2011). تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، ع98، جامعة كفر الشيخ.
2. بسمة شوقي نصيف. (2011). موقع الفيسبوك ودوره في تطوير مجال النحت والتعلم عبر الانترنت في ضوء متطلبات عصر المعرفة، المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث): تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، 13-14 أبريل.
3. ثريا محمد سراج. (2007). سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية - إكلينيكية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
4. حافظ، عبده (2011). تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.
5. حسن، أشرف جلال (2009). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
6. صلوي، عبدالحافظ، (2011). تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي، المؤتمر العلمي، دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد.

7. طلال عامر وعلى الموسوي. (2010). معايير الأنماط الأخلاقية لاستخدام الحاسوب والانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي العربية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 84، أكتوبر.
8. فريدة فراولة. (2006). التواصل الالكتروني في دراسة من واقع الحياة الالكترونية، مجلة أمواج اسكندرية، قصر ثقافة الاسكندرية، ع 29.
9. عبد القوي، محمود حمدي، (2009). دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
10. الدليمي، عبدالرزاق (2011). الفيسبوك والتغير في تونس ومصر، المؤتمر العلمي، دور وسائل الاعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد.
11. الشماس، عيسى (2006). مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية مجاد رابع، العدد الأول.
12. العبد، عاطف عدلي وعزمي، زكي أحمد (1999). الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
13. القاعود، مجدولين. (2006). تصميم موقع اليكتروني لتعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وقياس فاعليته في تعلم القراءة والكتابة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
14. محمد النوبي. (2011). إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية)، مجلة كلية التربية، ع 152، جامعة الأزهر.
15. Alger, P. (2007). Electronic communication, Available at: <http://www.literacynet.org/clc/clc99/HoEleCm.htm>.
16. Caplan, S. E. (2002). Problematic internet use and psychological well-being : development of a theory-based cognitive-behavioral measurement instrument. Computer in Human Behavior, Vol. 18.
17. Ferris, J.R. (2008). Internet Addiction Disorder Causes, Symptoms, and consequences. Cambridge, London.
18. Simpson, J. (2005). Learning Electronic Literacy Skills in an online Language Learning Community, Computer Assisted Language Learning, Vol. 18, No. 4, EJ. 721878.
19. Wang, et al. (2003). Internet over-user s psychological : Behavior samplings analysis on internet addiction, Cyber Psychology and Behavior, Vol. 6, No. 2.